

هل يُكفر الشيخ الحويني مرتکب الكبيرة ؟ مقطع مهم

أبو إسحاق الحويني

شيخنا الحبيب اعتقد ان هذه النقطة تحديدا مقصود ان لم يفهم بمفهوم لم يقصد اه قد تكون المعاناة منه اكبر في باب الدعوة آآ بضاعة الداعي الى الله تبارك وتعالى وبضاعة العالم هي دعوته الى الله تبارك وتعالى - 00:00:00

فحين يطعن في هذا الامر بل ويتجه البعض ليطعن على عقیدته لفهم فهموه هم بأنفسهم دون ان يصرح به. ولكن العجيب حين يتحول الامر الى تصريح مباشر من الداعية ليقول ان ما اعتقد هو خلاف ما قلتموه عنني تماما. ويتباهي من هذا الامر مرات ومرات - 00:00:24

ثم يأتيوا ليصروا على مثل هذا الامر يصر على انه يعتقد هذا الكلام وينفي عن نفسه اعتقد شيئا قد عانيت كثيرا من مثل هذا الامر على مدار دعوتك الطويلة. اسأل الله عز وجل ان يمد في عمرك على الخير والطاعة باذن الله تبارك وتعالى - 00:00:47

هذه المسألة وقد تظن ان الامر آآ يكون قاصر اه على فترة معينة وينتهي ويلوي هذا الامر. ولكن للأسف نرى ان هذا الامر قد يستمر لسنوات وسنوات ويخرج من الرماد - 00:01:05

اه اعتقد عانيت من هذا الامر شيئا وبحاجة الامر الى توضيح والى بيان من فضيلتكم. تفضل شيئا الحبيب الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على نبينا سيد المرسلين وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:01:21

والله يعني انت نكأت جرحا ان دمل او كاد يعني او آآ كنت آآ ارجو ان يندمل يعني وهي تهمة قديمة انا اردتها منذ عشرين عاما قد يستغرب يعني نشاهد - 00:01:34

عندما يعني يعلم حقيقة هذه المدة وهو ان بعض الناس اتهمني باني من الخارج واني اكرر بالمعصية الكبيرة وبعض الناس قال اكرر بمطلق المعصية ونعود بالله تبارك وتعالى ان اكون كذلك - 00:01:52

واعوذ بالله تبارك وتعالى ان اتحلل قوله اهل البدعة والحمد لله رب العالمين منذ فتحت عيني على آآ الشرع وعلى كتب آآ الاسلام وانا لم اتحلل نحلة لاهل البدع - 00:02:13

ولم اعتقد عقيدة مخالفة لعقيدة السلف الصالح بحمد الله تبارك وتعالى بل عقيدي عقيدة القرون الثلاثة الاول التي زakah رسول الله صلى الله عليه وسلم اه الحقيقة اه يعني هي دي لها قصة يعني مضطر انا يعني احكىها للمرة كذا يعني لا ادري كم مرة انا حكت هذا الامر - 00:02:30

اه ذلك انه وصلني مرة وانا في درس من دروس سؤال لبعض الجلوس آآ ملخص السؤال هو طويل يعني اخذ حوالي صفحة كاملة قراءة سريعة يعني وبعددين لخصته آآ ما في هذه الورقة وكان الملخص كالاتي - 00:02:55

رجل يقول انه له عم وهذا الرجل كان يتعامل بالربا يعني دار بينه وبين عمه آآ حوار نهاد عن ذلك او ربما اشتدوا مع بعض في الكلام آآ قال له انك تأكل الربا وان الربا حرام واعلن الله عز وجل حرب على اكل الربا الى اخره - 00:03:20

آآ ما يقال في هذا الباب يعني فعمه يعني آآ قال له انا احب الربا واكل الربا وساكل الربا وكلام بهذا القبيل يعني فما حكم هذا الرجل؟ ما حكم عمه - 00:03:41

فقلت ان مات مصر على ذلك كان كافرا بلا شك هذا كان جوابي لبعض الناس ممن وصلته هذه الفتوى قال الربا معصية وهذا مصر على اكل الربا على المعصية فيقول اذا هو مصر على اكل الربا - 00:03:59

وهذه كبيرة وانا قلت هو كافر اذا انا اكرر صاحب الكبيرة اذا انا من الخارج. ده الذي قاله بعض الناس انداك وطير المقالة في الدنيا

فانا الحقيقة يعني مضى الشر في الدنيا والمقالة مضت والناس يلوكونها وانا لا ادري - 00:04:23
كما كان حال عائشة رضي الله عنها في حديث الافك الناس يخوضون في احاديث الافك وهي لا تشعر بالشر ولا تشعر ان احدا يتكلم فيها هذا كان حاليا بالضبط لما اشيعت هذه المقالة - 00:04:42

وانتشرت في الناس وجد بعض الناس في نشرها بكل سبيل فلما وصلتني وقلت سبحان الله يعني كيف يقولون هذا افلا يعلمون قصدي منها من هذه الكلمة يعني انا الذي فهمته - 00:05:00
من مقالة الرجل ومن كتابه ان عمه كان مستحلا للربا ليس مصرا عليه فقط لكن الذي اوقعهم في هذا الایهام اني قلت ان مات مصرا على ذلك كان كافرا بلا شك - 00:05:19

فقال لك يبقى ايه هو ربا وقال مصرا يبقى اذا هو يكفر المصر مع ان الله تبارك وتعالى مسلا في الكفر نفسه قال وكانوا يصرؤن على الحنت العظيم يصرؤن على الكفر. الاصرار مش لازم يكون على معصية كبيرة ولا صغيرة. ممكن الاصرار يكون على الكفر نفسه - 00:05:37

فالحقيقة يعني لم يتعنوا اطلاقا ولم يعني يبذلوا جهدا في ان يتأنوا لي. فكان يقول مثلا لعله يقصد ان الرجل مستحل فان كان يقصد انه مستحل فهو كافر. لاني لا اعلم خلافا بين العلماء ان المستحل - 00:05:58
كافر المستحل لما حرم الله عز وجل كافر بلا شك عند كل العلماء بشرط ان يكون عالما ان يكون عالما ان هذا مما حرمته الله عز وجل لكن ان يكون مصرا على كبيرة - 00:06:19

مثلا انا لا اكفر بهذه اطلاقا فكان شيخنا الحبيب بعد اذنك اه يعني للتوضيح حتى هذه المسألة يتضح الامر فيها بشكل كامل. ما ذكرته فضيلتك ان هناك فرق ما بين الاستحلال وما بين الاصرار - 00:06:37

ما فهمته فضيلتك من كلام السائل او من سؤال السائل انه يستحل ولا يصر وليس الاصرار. فهو تحول باستحلاله الى شخص ينتقل من الاسلام الى الكفر لانه استحل ما حرمته الله تبارك وتعالى. والمعلوم من الدين بالضرورة - 00:06:54

اما الاصرار فهو قد يكون شخص يرتكب معصية ويصر على هذه المعصية مرات ومرات فاصراره عليها هو صاحب كبيرة ولكن لا يحوله هذا الاصرار كافر بحالي الاحوال. اه هو يعني اه ممكن يكون مصر على الكبيرة بهوى - 00:07:10
لا يستطيع مسلا ان يترك هذه المعصية هواه مش ان هو عنده عقيدة. ان هذا حلال؟ لا عشان كده انا قلت يعني او كان لومي على من طير هذه المقالة - 00:07:25

انه لن يتلمس لي كان يقول ان قصد ان الرجل مستحل فانا معه في الفتوى ان هو كافر. وان قصد ان هو آآ كفر صاحب الكبيرة انا اخالفه في هذا - 00:07:38

وبعدين يا اخي في النصح مندوحة يعني كان ممكن يرسل الي وهو يستطيع ان يوصل الي انا طبعا اه يعني لا اريد ان اصرح باسمه وكان بيبني وبينه علاقة قديمة. وبيني وبينه اخوة قديمة. لكن ما ادري ما الذي جرى له وكان يعني يعني يبدع طوب الارض صار - 00:07:53

بعد ذلك يعني يبدل طوب الارض لكن طير هذه المقالة وتلقفها اناس اخرون الله اعلم بنياتهم قد يكون بعضهم آآ حاسدا وقد يكون بعضهم يعني آاه الله اعلم بنياتهم اكلوا نياتهم الى الله تبارك وتعالى. لكن هو اصل الحكاية كده - 00:08:14
ان ان اثر الحكاية اني آآ افنيت لهذا الرجل آآ الذي قال ان عمي يأكل الربا الى اخره وانا اقصد واقول اهو للمرة الالف تقريبا يعني اه اقصدوا ان من استحل - 00:08:35

ما حرم الله تبارك وتعالى وهو عالم بالتحريم ففتواي انا التي اوقف بها فتواي سائر العلماء انه كافر خارج من الملة بلا شك اما من ارتكب محظى حتى لو كان كبيرا - 00:08:52

ولكنه لا يعلم انها انها معصية وانها كبيرة. يعني كان جاهلا بهذا او انه ارتكب المعصية لهوى في نفسه ولضعف في ذاته لا يستطيع ان يتخلص منها ويسأل الله عز وجل ان هو يتخلص منها ويسأل - 00:09:10

ومسلا اي احد يقول ادعوا لي ان اتخلص منها. هذا عاص ومرتكب لكبيرة ولكن لا اكفره ولا اخرجه من الملة ادي كلامي باختصار
و كنت ارجو ان يكون في التأويل سعى لاخواننا قبل ان يقعوا في عرضه. لكن في الحقيقة - 00:09:30

حتى هذه الساعة التي اتكلم فيها لا زال اناس في جنبات الارض يسألونني عن هذه المسألة هل انت كفرت صاحب الكبيرة؟ صاحب الكبيرة؟ اقول له الاانا لم اكفر صاحب الكبيرة. ليه طبعا؟ لانه يعني - 00:09:49

انت عارف يعني آآالفتوى ستكون جديدة عند اناس لم يسمعواها لاول مرة بالرغم من الفتوى بقى لها عشرين سنة مضى عليها عشرون عاما. وانا هم يقولونها وانا ارد وقد بلغ بعضهم من افتوى علي هذه الفريا - 00:10:06

انني اقول انا لا اقول بذلك انما قصدت المستحل فيرد على القائل الذي بلغني هذه المقالة من معظميه وممن يعني من تلامذته ايضا قال انه يتقي بذلك. توقي طب انا لماذا اتقى الله؟ انا لماذا اتقى؟ انما يتقي الخائف - 00:10:25

الخائف انما يتقي حتى يعني يهرب من العقاب او ينجو من الاذى او كده. انا اهرب من من هذه عقيدة في قلبي انا اعتقادها وليس هناك سلطان شرعى حتى على فرض ان انا اخطأ - 00:10:47

في خطأ علمي ليس هناك سلطان شرعى يعاقبني مثلا في هذه الايام يعني انا اخاف من حتي اتقى فيعني كبروا علي صراحة يعني ان يقول تقى لماذا اتقى ولا يحسن الظن باخيه. وانا رجل يعني صار لي في الدعوة حتى الان ما يقارب اربعين عاما - 00:11:03

الحمد لله. واسأل الله عز وجل ان يقضى على التوحيد الخالص. وان يقضى على ما يحب. تبارك وتعالى. لكن كنت ارجو انه اذا وصله كلامي الصريح الذي ليس فيه مرية وليس فيه تأويل ولا يقبل تأويلا ان هو يرفع عنى هذه الظلامة ويرفع عنى هذا الظلم - 00:11:23

الذي وقع علي. لكن منهم حتى الان من لا يزال يتكلم بهذا. فعلمت لما يعني وصلني هذا الكلام اخيرا انه انما يقصد اسقاطي ويقصد الا اكون موجودا. والله تبارك وتعالى ماض في قدره. يعني لا احد يستطيع ان يفعل الا ما - 00:11:43

الله تبارك وتعالى وهناك ايضا اشياء اخرى كثيرة ينسب الي وانا لم اقلها عشان كده لما اقول لاخواني يعني انا اظن والله يعني محبة لاخواني المسلمين. اظن بحسنة تخرج منكم الي - 00:12:03

بل انا اريد لكم السلامة. ولكن في يوم القيمة لا اظن بشيء يبصرونهم كما قال تعالى يود المجرم لو يفتدي من عذاب يومئذ ببنيه وصاحبته واخيه وفصيلته التي تؤويه ومن في الارض - 00:12:22

جميعا ثم ينجيه. هذه الشفقة التي تظهر مني الان في الحياة الدنيا لن تكون ابدا في الآخرة فكلبني ادم يحرص على حسناته. وانا لا اريد الحقيقة ان يقع مسلم في اذى بسببي لا في الدنيا ولا في الآخرة - 00:12:37

فكل آآالفتاوى او كل ما يشاع عنى ان انا اقول بكتذا او اقول بكتذا ما لم يسمع مني كلاما صريحا لا لا يتبنى هذا القول فان لم يسمع مني وتعذر عليه ان يتصل بي - 00:12:54

فليقل لعله يقصد كذا وكذا. حتى يقع على كلام لي من خطأ فيقول هو قال كذا لكن لا تقل يقصد كذا. حتى تتصل بي واقول لك ما اعتقاده واسأل الله عز وجل السلامه لي وللمسلمين - 00:13:10